دور ومعوقات تطبيق التقويم الأصيل في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة القدس من منظور معلمي المواد العلمية

The Role and Obstacles of Implementing Authentic Assessment in Secondary Government schools in Jerusalem Governorate from the Perspective of Science Teachers

Rami Bassam George Khoury (1) رامي بسام جورج خوري[1]

10.15849/ZJJES.20253011.01

المُلخَّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى استكشاف دور ومعوقات تطبيق التقويم الأصيل في المدارس الحكومية الثانوية بمحافظة القدس من وجهة نظر معلمي المواد العلمية.

المنهجية: اعتمد الباحث على المنهج النوعي، حيث تم إجراء مقابلات مع عينة من (25) معلماً ومعلمة مختصين في التخصصات العلمية. عرضت الأسئلة على خبراء في المجال للتحقق من مصداقية الأداة، تم تحليل البيانات باستخدام الأسلوب النوعي والمنهج الموضوعي، حيث جرى تفريغ البيانات وتحليلها وترميزها باستخدام الألوان، بهدف تعزيز نتائج الدراسة من خلال فحص البيانات النوعية.

النتائج: أظهرت نتائج المقابلات أن المعلمين يرون أن استخدام التقويم الأصيل يسهم في تحقيق أهداف التعلم ورفع جودة التعليم، والكشف عن الأداء الحقيقي للطلاب. كما تم التعرف على معوقات تواجه المعلمين، مثل تلك المتعلقة بإدارة المدرسة، وأخرى تخص المعلمين أنفسهم، بالإضافة إلى معوقات متعلقة بأولياء الأمور والطلاب.

الخلاصة: ضرورة تنظيم ورش تدريبية حول استراتيجيات التقويم الأصيل، وتطوير المناهج الفلسطينية لتتناسب مع أساليب التقويم الأصيل ومتطلباته..

الكلمات المفتاحية: التقويم الأصيل، المدارس الحكومية الثانوية، محافظة القدس، معلمي المواد العلمية.

ABSTRACT

Objectives: The study aimed to explore the role and obstacles of implementing authentic assessment in secondary government schools in Jerusalem Governorate from the perspective of science teachers.
Methodology: The researcher adopted the qualitative approach, where interviews were conducted with a sample of (25) male and female teachers specialized in scientific disciplines. The questions were presented to experts in the field to verify the credibility of the tool. The data were analyzed using the qualitative method and the objective approach, where the data were transcribed, analyzed and coded using colors, with the aim of enhancing the results of the study by examining the qualitative data.
Results: Interview results showed that teachers believe that the use of authentic assessment contributes to achieving learning objectives, improving the quality of education, and revealing students' true performance. Obstacles facing teachers were also identified, such as those related to school administration, others related to the teachers themselves, and obstacles related to parents and students.
Conclusion: The necessity of organizing training workshops on authentic assessment strategies, and developing Palestinian curricula to be compatible with authentic assessment methods and requirements.

Keywords: authentic assessment, government secondary schools, Jerusalem Governorate, teachers of scientific subjects.

(1) Arab American University/Palestine
*** Corresponding author Ramikhoury84.mohe@gmail.com**
Received: 12/03/2025
Accepted: 18/08/2025

(1) الجامعة العربية الأمريكية/ فلسطين
*** للمراسلة: Ramikhoury84.mohe@gmail.com**
تاريخ استلام البحث: 2025/03/12
تاريخ قبول البحث: 2025/08/18

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

مقدمة:

يعد التقويم التربوي ركيزة أساسية في العملية التعليمية، إذ تتجاوز وظيفته مجرد قياس التحصيل الأكاديمي، لتمتد إلى دعم تعلم الطلبة وتوجيه الممارسات التدريسية. وفي ضوء التوجهات التربوية الحديثة، برز التقويم الأصيل كأحد الأساليب المعاصرة التي تسعى إلى تقييم المتعلمين ضمن مواقف تعليمية حقيقية تُظهر قدرتهم على توظيف المعارف والمهارات بصورة واقعية، وتبرز أهمية هذا النوع من التقويم بشكل خاص في المواد العلمية، لما تتميز به من طابع عملي يتطلب التجريب، والاستقصاء، وحل المشكلات.

تشير شرباتي(2018) أن عملية التقويم عملية منهجية تتطلب جمع البيانات بموضوعية من مصادر متعددة واستخدام أدوات متنوعة، وذلك بهدف إصدار أحكام تقييمية بناءً على أهداف تربوية محددة. وقد شهدت ممارسات التقويم في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في مختلف المجالات التربوية، حيث تم تغيير دور المعلم بشكل جوهري ليتماشى مع استراتيجيات جديدة في التقويم التربوي. وقد تم الانتقال من الاستراتيجيات التقليدية إلى استراتيجيات حديثة ومتنوعة تهدف إلى تقييم مستوى الطلاب وقدراتهم في مختلف المجالات، مع التركيز على جعل الطلاب في قلب العملية التعليمية، بحيث يصبحون محوراً أساسياً للتعليم والتقويم.

بينما يذكر الخليفة(2014) أن التقويم الأصيل لا يقتصر على قياس مستوى تحصيل الطلاب فقط، بل يمتد ليشمل جميع جوانب العملية التعليمية بشكل شامل. من خلاله، يمكن تقييم فاعلية المنهج التعليمي بكل مكوناته، بما في ذلك الأهداف، المحتوى المعرفي، والأنشطة المرتبطة به. بالإضافة إلى ذلك، يلعب التقويم دورًا محوريًا في تطوير العملية التعليمية من خلال تحديد جوانب القوة والضعف في مختلف مراحلها، وتقييم مخرجاتها التعليمية. ونظرًا لأن الوسائل التقليدية لم تعد قادرة على مواكبة التطورات السريعة في النظام التربوي الحديث، أو تحديد مخرجات التعليم بدقة وموضوعية، فقد ظهر التقويم الأصيل كبديل فعّال نتيجة للانتقادات التي وُجهت للأساليب التقليدية. وقد دعت الاتجاهات الحديثة في مجال التقويم وحركات الإصلاح التربوي التي ظهرت في نهاية الثمانينات إلى تبني التقويم الأصيل، الذي يركز بشكل أساسي على تقويم الأداء العملي للطلاب، وبالتالي قياس تعلمهم بشكل أكثر دقة وواقعية.

ويرى أبو سنينة وعواد(2018) في الآونة الأخيرة، ظهور الحاجة الملحة إلى استخدام هذا النوع من التقويم كبديل للطرق التقليدية، حيث يهدف إلى معالجة القصور في التقويم التقليدي. يعتمد هذا النهج على دمج التقويم بشكل أساسي ضمن عملية التعليم، مما يشجع المتعلم على أداء مهام تحفز تفكيره وتستند إلى معرفته السابقة.

على الرغم من الفوائد التعليمية التي يحققها التقويم الأصيل في تنمية التفكير وحل المشكلات وربط التعلم بالحياة الواقعية، إلا أن تطبيقه في المدارس الحكومية الثانوية بمحافظة القدس يواجه تحديات متعددة، تتراوح بين صعوبات تربوية وتنظيمية ومادية، إضافةً إلى الظروف السياسية والأمنية الخاصة بالمنطقة، وبما أن معلمي المواد العلمية يمثلون طرفاً أساسياً في تنفيذ هذا النوع من التقويم، تبرز الحاجة إلى استكشاف تصوراتهم والكشف عن المعوقات التي تحدّ من فاعلية تطبيقه.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لفهم واقع تطبيق التقويم الأصيل في الميدان التربوي، وتسليط الضوء على أبرز التحديات التي تعترضه، بهدف المساهمة في تحسين جودة التعليم وتعزيز ممارسات تقويمية أكثر فاعلية وواقعية.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

مشكلةُ الدراسة واسئلتها:

يعد التقويم الأصيل طريقة مهمة لتقييم الطلاب بطريقة تعكس مهاراتهم وقدراتهم الحقيقية، وليس فقط ما يعرفونه من معلومات. لكن من خلال متابعة معلمي المواد العلمية في المدارس الحكومية الثانوية بمحافظة القدس، وُجد اختلاف في فهمهم لهذا النوع من التقويم، فبعض المعلمين يرونه يركز على الجوانب الشخصية والإبداعية للطلاب، بينما يعتمد آخرون على طرق تقليدية تركز على الاختبارات فقط، مما لا يعكس مهارات الطلاب بشكل دقيق، كما أن استخدام استراتيجيات التقويم الأصيل في المدارس ضعيف؛ حيث يركز التقويم بشكل رئيس على الجوانب المعرفية فقط، وهذا يؤثر على دقة تقييم تحصيل الطلاب. إضافة إلى ذلك، تؤثر الظروف السياسية والأمنية في المنطقة على تطبيق هذا النوع من التقويم لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آراء معلمي المواد العلمية حول التقويم الأصيل، والكشف عن التحديات التي تواجههم في تطبيقه، بهدف تحسين جودة التعليم في المدارس الحكومية في محافظة القدس. وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الدريهم(2022) ودراسة العلوي وحاجي(2023) حول استخدام التقويم الأصيل ومعوقاته على تحصيل الطلبة، تسعى هذه الدراسة لمعرفة دور ومعوقات التقويم الأصيل في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة القدس من منظور معلمي المواد العلمية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما دور تطبيق التقويم الأصيل على العملية التعليمية في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة القدس من منظور معلمي المواد العلمية؟

السؤال الثاني: ما معوقات تطبيق التقويم الأصيل في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة القدس من منظور معلمي المواد العلمية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يأتي:

1. التعرف إلى دور تطبيق التقويم الأصيل في العملية التعليمية في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة القدس من منظور معلمي المواد العلمية؟
2. التعرف إلى معوقات تطبيق التقويم الأصيل في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة القدس من منظور معلمي المواد العلمية؟

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

تظهر الأهمية النظرية في تسليط الضوء على معوقات تطبيق التقويم الأصيل في المدارس الثانوية الحكومية من منظور معلمي المواد العلمية، مع التركيز على دوره في مواكبة التطورات العلمية الحديثة والابتعاد عن الأساليب التقليدية. كما وتسهم الدراسة في تحسين جودة التعليم بما يتوافق مع التقدم في مجالات العلم والفكر. بالإضافة إلى ذلك، تقدم فائدة كبيرة للمعلمين في مختلف التخصصات، بما يشمل استراتيجياته وأدواته المستخدمة لقياس فعالية العملية التعليمية.

ب- الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تقديم نتائج قد تسهم في دعم أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم العالي من خلال تحديد جوانب القوة والقصور في تطبيق التقويم الأصيل، الأمر الذي قد يُسهم في معالجة المعوقات وتحسين فاعلية ممارسات التقويم داخل المدارس الحكومية. كما تساعد الدراسة في رفع وعي المعلمين والطلبة بأهمية هذا النوع من التقويم،

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وتأثيره في تعزيز العملية التعليمية وتنمية التفكير النقدي ومهارات البحث والاستقصاء لدى الطلبة، وتوفر نتائج الدراسة قاعدة معرفية مهمّة للباحثين الجدد، حيث يمكن الاستفادة منها في بناء دراسات لاحقة تتناول موضوعات مشابهة، سواء من حيث المحتوى أو المنهج. كما تُسهم في توجيه برامج التطوير المهني للمعلمين عبر تسليط الضوء على الحاجة لتدريبهم على أدوات واستراتيجيات التقويم الأصيل، بما ينعكس إيجابًا على جودة التعليم وتفعيل ممارسات تقويمية أكثر واقعية وشمولية.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة إلى التعرف على دور ومعوقات استخدام التقويم الأصيل في العملية التعليمية في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة القدس من منظور معلمي المواد العلمية.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على معلمي المواد العلمية في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة القدس.
- **الحد الزمني:** طبقت في العام الدراسي 2024م.
- **الحد المكاني**: طبقت على المدارس الحكومية الثانوية في محافظة القدس/ فلسطين.

مصطلحات الدراسة:

تعتمد الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

- **التقويم الأصيل:** عرفته السلاموني(2023) بأنه مجموعة من الطرق والأساليب التي يستخدمها المعلم اتجاه الطلاب لتقوية مهاراتهم الإدارية والأخلاقية بهدف تحسين مستواهم التعليمي، كما وعرفه عسيري(2021) بأنه توجه وفلسفة جديدة تهدف إلى تقويم جميع جوانب شخصية المتعلم، بما في ذلك الجوانب المهارية والوجدانية، مع توظيف مهارات التفكير لأداء مهام واقعية باستخدام أساليب متنوعة مثل: ملفات الأعمال، الأنشطة الصفية، البحوث، والتقارير.
- **المدارس الحكومية الثانوية:** هي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وتشمل الصفوف من العاشر إلى الثاني عشر.
- **محافظة القدس:** تُعرف هذه الدراسة إجرائيا بأنها إحدى المحافظات الفلسطينية.
- **المواد العلمية:** يُقصد بها التخصصات العلمية في هذه الدراسة المواد الدراسية العلمية وهي: (العلوم والحياة، والرياضيات، والتكنولوجيا، والفيزياء، والكيمياء، والعلوم الحياتية)

الدراسات السابقة:

عرضت الدّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث، على النحو الآتي:

قام آولسن (Ohlsen,2007) بدراسة هدفت إلى استقصاء أساليب التقويم للمرحلة الثانوية لمادة الرياضيات في أمريكا، وقد طبقت أداة الدراسة الاستبيان على عينة مكونه عددها (262) من المعلمين، وقد توصلت الدراسة أنه على الرغم من الأساليب التقليدية ليست المؤشرات الوحيدة التي تحدد مستوى التحصيل العلمي للطلبة، إلا أن النسبة الكبرى لأساليب التقويم كانت أساليب تقليدية مثل: الاختبارات التحصيلية.

هدفت دراسة ويكستروم (Wikström,2008) إلى التعرف إلى أساليب التقويم الأصيل التي تتم ممارستها في إحدى المدارس العامة في برنامج البكالوريا الدولية، واتجاهات المعلمين نحو استخدامها، إذ اعتمدت الدراسة على استبانة لإكمال البيانات من عينة الدراسة المكونة من (16) معلمًا لفحص ممارسة تقويم المعلمين نحو استخدام التقويم الأصيل، ومن النتائج التي توصل اليها الباحث، أن المعلمين يستخدمون أحيانًا أساليب قديمة للتقويم مثل: الاختبارات التحصيلية، وأحيانًا أخرى يستخدمون أساليب التقويم الأصيل مثل التقويم

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المعتمد على الأداء، وخرجت بتوصية أهمها، إعادة النظر في الممارسات التقويمية التي تعتمد على الاختبارات ؛ إذ إنه من غير المعقول أن يستمر فهم المعلمين لعملية التقويم على أنه مرادف لطبيعة الامتحانات والتشجيع على إبقاء دور المدارس محصورًا في نطاق إعداد المتعلمين للاختبارات بدلًا من الفهم.

وقامت حرشيشه (Harahsheh,2016) بدراسة هدفت التعرف إلى استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا في مديرية لواء قصبة المفرق، وجاءت عينة الدراسة من (146) معلمًا ومعلمة، و استخدم استبيان مكون من (58) فقرة موزعة على ثمانية محاور، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في قصبة المفرق كانت بدرجة متوسطة، وكشفت النتائج عن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في درجة استخدام معلمو العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل؛ لمتغيرات النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة.

هدفت دراسة أبو سنينة وعواد (2018) الى استقصاء معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث في الأردن حول التقويم البديل وعلاقته بالمتغيرات. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وشملت العينة (84) معلمًا ومعلمة في المرحلة الأساسية العليا بالأردن، أظهرت النتائج أن المعلمين يتبنون معتقدات إيجابية تجاه التقويم البديل وفوائده، كما لم تظهر فروقًا ذات دلالة إحصائية مرتبطة بجنس المعلم، وأوصت الدراسة بضرورة عقد ورش تدريبية لمعلمي التاريخ والجغرافيا لتعزيز مهاراتهم في التقويم البديل.

وأجرى الحماد (2019) دراسة هدفت إلى استكشاف واقع تطبيق التقويم البديل لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمدينة نجران. شملت عينة الدراسة (83) معلمًا ومعلمة من مجتمع الدراسة الذي بلغ عدده (102) معلمًا ومعلمة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) المكونة من (47) فقرة موزعة على ثلاثة مستويات. أظهرت النتائج أن أبرز أساليب التقويم المناسبة لتطبيقها في تدريس العلوم في المرحلة المتوسطة هو التقويم المعتمد على الأداء، كما تبين أن من بين أساليب التقويم البديل المستخدمة التنوع بين الأسئلة الموضوعية والمقالية في الاختبارات التحريرية.

وهدفت دراسة قاضي (Qadi,2020) إلى استكشاف دور التقويم البديل في تحسين دافعية التعلم لدى الطلاب الجامعيين في الجزائر، وذلك من خلال دراسة ميدانية شملت طلاب السنة الأولى في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة معسكر، استخدم الباحث المنهج الوصفي واشتملت العينة على (120) طالبًا تم اختيارهم عشوائيًا، موزعين إلى مجموعتين: الأولى خضعت للتقويم التقليدي، والثانية للتقويم البديل. أظهرت النتائج أن التقويم البديل له تأثير إيجابي على دافعية التعلم، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التقويم البديل مقارنة بالتقويم التقليدي. أوصت الدراسة بدمج التقويم البديل مع التقليدي لتحقيق تقييم شامل لجميع جوانب التعلم.

جاءت دراسة معشي والمقحم(2020) لتقييم واقع استخدام معلمي العلوم التقويم البديل في المرحلة الابتدائية في الرياض، تم الاعتماد على المنهج المسحي الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة. بلغ عدد أفراد العينة (30) معلمًا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. ومن أبرز المحصلات التي قدمها الباحث أن استعمال المعلمين للتقويم البديل كان بنسبة ضعيفة. وكانت أبرز الصعوبات هي استخدام تقويم الأقران في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.93) وبالترتيب الخامس صعوبة استخدام التقويم بخرائط المفاهيم وجاءت بمتوسط حسابي بلغ (3.41). ومن أهم الصعوبات هي ارتفاع أعداد التلاميذ في الفصل، وقلة توفر وسائل تعليمية.

هدفت دراسة العمري(2020) إلى استكشاف فاعلية استخدام استراتيجيات التقويم البديل في تحسين تحصيل مادة الرياضيات. اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي قائم على مجموعتين ذات قياس، وتمثلت عينة الدراسة في (47) طالبة من الصف الأول المتوسط في مدينة مكة. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية كبيرة لاعتماد استراتيجيات التقويم البديل في تعزيز تحصيل الطالبات في مقرر الرياضيات. بناءً على هذه النتائج، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل التقويم البديل في عملية التعلم، والتنوع في استراتيجياته وأساليبه وأدواته، بالإضافة إلى إعداد دليل إرشادي للمعلمين يتضمن استراتيجيات التقويم البديل وأساليبه وكيفية تطبيقها في تقييم المتعلمين.

هدفت دراسة تمساح (2021) إلى قياس تأثير برنامج تدريبي يعتمد على استراتيجيات التقويم البديل في تطوير مهارات التقويم والمتابعة لدى معلمي العلوم الجدد، شارك في الدراسة (55) معلمًا ومعلمة، استخدم البرنامج التدريبي استراتيجيات التقويم البديل مع قائمة لمهارات التقويم والمتابعة، وقد أظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في أداء المعلمين بعد التدريب، حيث تفوقوا في الاختبارات المعرفية وبطاقات الملاحظة في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي.

أشارت دراسة الدريهم (2022) إلى استكشاف واقع استخدام معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج لأساليب التقويم البديل ومعرفة المعوقات التي تواجههن اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتألفت عينة الدراسة فيها من (80) معلمة من

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

معلمات الرياضيات، تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات وقياسها، حيث أظهرت النتائج أن استخدام معلمات الرياضيات للتقويم البديل كان بدرجة متوسطة، بينما كانت المعوقات والحلول المقترحة لتحقيق تعزيز الاستخدام تحظى بموافقة كبيرة جداً.

جاءت دراسة السلاموني(2023) للتحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التقويم الأصيل في تنمية مهارات إدارة الأعمال ومهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب التعليم الثانوي، إذ تكونت عينة الدراسة من (45) طالبة من الصف الأول الثانوي بمدينة بورسعيد، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي في تحقيق الدراسة من خلال تصميم شبه تجريبي باستخدام المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي لمتغير الدراسة، اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القلبي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج القائم على استراتيجيات التقويم الأصيل على اختبارات مهارات إدارة الاعمال بالنسبة للمهارات الشخصية.

هدفت دراسة العلوي وحاجي(2023) إلى معرفة درجة استخدام معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لاستراتيجيات التقويم البديل ومعوقات تطبيقها من وجهة نظرهم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت استبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من (30) معلمًا ومعلمة، أظهرت النتائج أن معلمي اللغة العربية يوظفون استراتيجيات التقويم البديل بدرجة كبيرة، حيث جاءت "استراتيجية مراجعة الذات" في المرتبة الأولى، تلتها "التقويم بالملاحظة" و"التقويم بالتواصل"، ثم "التقويم المعتمد على الأداء". أما أبرز المعوقات، فكانت تتعلق بأولياء الأمور، تليها المعوقات المرتبطة بالبيئة التعليمية، والإشراف التربوي، والإدارة المدرسية، ثم الطلبة، والمعلم، وأخيراً المنهج الدراسي. أوصت الدراسة بتوفير دليل إرشادي لمعلمي اللغة العربية وأولياء الأمور حول استراتيجيات التقويم البديل، وربط تطبيق هذه الاستراتيجيات بتقدير أداء المعلمين، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبية مكثفة من قبل الإدارات التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشترك الدراسات محل التحليل في تركيزها على موضوع أساليب التقويم في التعليم، سواء كان تقويمًا تقليديًا، أو أصيلًا، كما أن أغلبها اعتمد المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، باستثناء بعض الدراسات التجريبية التي هدفت إلى قياس فاعلية التقويم الأصيل على التحصيل والدافعية مثل دراسات العمري (2020)، قاضي (2020)، تمساح (2021)، والسلاموني (2023). تنوعت عينات الدراسات بين معلمين ومعلمات، كما في دراسات حرشيشه (2016)، الحماد (2019)، والدريهم (2022)، وبين طلاب جامعيين أو طلاب مراحل دراسية مختلفة كما في دراسات قاضي (2020)، العمري (2020)، والسلاموني (2023). كما تفاوتت أحجام العينات؛ فبعضها كانت كبيرة مثل أولسن (2007) بعدد (262) معلمًا، وأخرى صغيرة مثل ويكستروم (2008) التي اقتصرت على (16) معلمًا. أما من حيث المجتمع ، فقد تركزت معظم الدراسات في الدول العربية، وخاصة في السعودية (مثل دراسات الحماد، العمري، معشي والمقحم، والدريهم)، والأردن (حرشيشه، أبو سنينة وعواد)، والجزائر (قاضي)، ومصر (السلاموني)، بينما تناولت دراستان السياق الأمريكي (أولسن، ويكستروم). وقد أظهرت الدراسات عموماً اهتماماً مشتركاً بالتحول نحو استراتيجيات التقويم البديل والأصيل، مع تأكيد عدد منها على فاعليته، بينما تناولت أخرى التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيقه، مثل صعوبة استخدام تقويم الأقران، وكثرة أعداد الطلاب، وقلة الموارد، وضعف فهم المعلمين لمفهوم التقويم البديل.

أما بالنسبة لهذه الدراسة، فتعد إضافة جديدة ومتميزة في ميدان الدراسات التربوية، وذلك لما تحمله من جوانب تفرد عن الدراسات السابقة. فهي من الدراسات القليلة التي تناولت واقع التقويم الأصيل في محافظة القدس، وهي بيئة تعليمية ذات ظروف استثنائية من حيث الواقع السياسي والتربوي والاجتماعي، مما يمنح الدراسة أهمية خاصة في فهم تحديات تطبيق أساليب تعليمية حديثة ضمن سياقات معقدة، كما أن الدراسة اتخذت من المنهج النوعي إطارًا لها، حيث تم جمع البيانات من خلال مقابلات مع معلمي المواد العلمية، مما أتاح الوصول إلى رؤى معمقة وتجارب فعلية ومباشرة للمعلمين في الميدان، وهو ما يميزها عن عدد كبير من الدراسات السابقة التي اعتمدت على المنهج الكمي أو الوصفي فقط، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات في استخلاص أبرز المفاهيم المتعلقة بالتقويم الأصيل، إضافة إلى تحديد أبرز التحديات التي تم تناولها في بيئات أخرى، مما يمكن من صياغة أسئلة المقابلات بشكل أكثر دقة وموضوعية. كما ساعدت تلك الدراسات في عقد مقارنات تحليلية بين ما يواجهه المعلمون في القدس وبين ما تم رصده في بيئات تعليمية عربية ودولية.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وبهذا، تتميز الدراسة بتركيزها على سياق فلسطيني خاص، وفئة محددة من المعلمين، ومنهج نوعي يعطي صوتًا مباشرًا للمشاركين، مما يجعلها تسهم في تعميق الفهم لواقع تطبيق التقويم الأصيل، وتقديم توصيات واقعية قابلة للتطبيق داخل المدارس الحكومية الثانوية في محافظة القدس.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

لتحقيق الغايات المرجوة من الدراسة، اتبع الباحث المنهج الكيفي (النوعي)، لمناسبته في الكشف عن دور ومعوقات تطبيق التقويم الأصيل في المدارس الحكومية في محافظة القدس من منظور معلمي المواد العلمية، من أجل الحصول على معلومات ومخرجات أكثر دقةً ووضوحًا، إضافة إلى إمكانية الاستفادة من النتائج في ظروف ومواقف مشابهة .

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المواد العلمية في المدارس الحكومية بمحافظة القدس، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (25) معلمًا ومعلمة، ويوضح جدول رقم (1) توزيع أفرادِ العينة تم تحليل اجاباتهم وفقًا لمتغيراتهم الديموغرافية كما هو مبين في جدول(1):

جدول (1):

توزيع العينة للذين تم تحليل استجاباتهم تبعًا لمتغيراتهم الديموغر افية

المتغيّرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	9	%36
	أنثى	16	% 64
	المجموع	**25**	**%100**
المستوى التعليمي	بكالوريوس	8	%32
	ماجستير	14	%56
	دكتوراه	3	%12
	المجموع	**25**	**%100**
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5	%20
	من (5-10) سنوات	13	%52
	أكثر من 10 سنوات	7	%28
	المجموع	**25**	**%100**

أداة الدراسة:

لغرض التعرف على موضوع الدراسة الحالية، قام الباحث بتطوير أسئلة المقابلة، بالاستعانة بالأدبيات التربوية والدراسات السابقة، مثل: دراسة حرشيشه(2016) ودراسة الحماد(2019). قام الباحث بمراجعة الأدبيات المتعلقة بعمل المقابلات من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم تصميم مقابلات شبه مغلقة، للحصول على معلومات أكثر دقة ووضوح، إذ تساعد المقابلات في فهم آراء المبحوثين بعمق حول الدراسة، كما وتسهم في تسهيل التواصل بين الباحثين والمبحوثين.

صدق الأداة:

اعتمد صدق المحتوى للتّحقق من صدق أدوات الدراسة، وعرضت أسئلة المقابلة على زمرة من ذوي الخبرة من المشرفين التربويين في محافظة القدس ورام الله، وذلك بهدف تحكيم أسئلة المقابلة وإجراء التعديل المناسب عليها، حيث تم حذف سؤالين واستبدالهم بسؤال آخر، وتم التعديل في صياغة الأسئلة من خلال تعديلها نحويًا.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

ثبات الأداة:

قام الباحث بالتحقيق من ثبات أسئلة المقابلة، بعرضها على زميلة باحثة ذات خبرة، وذلك من أجل تحليلها مرة أخرى، وتم حساب نسبة التوافق من خلال المعادلة التالية:

(نسبة التوافق= عدد الوحدات المتفق عليها÷ عدد الوحدات الكلية ×) 100، وبلغت نسبة التوافق (87%).

تحليل بيانات المقابلات:

نفذ الباحث مقابلات شخصية مع مجموعة من المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة القدس، بلغ عددهم (25) معلمًا ومعلمة. تم استخدام أسئلة شبه مغلقة في المقابلات، مع التركيز على النقاط الأساسية المتعلقة بأهداف الدراسة، جرى تسجيل الإجابات باستخدام الهاتف المحمول بعد الحصول على موافقة المشاركين، استغرقت المقابلات حوالي (15) إلى (20) دقيقة. بعض المقابلات تمت عبر الهاتف بسبب صعوبة اللقاءات المباشرة نتيجة للظروف الحالية، بينما أُجريت مقابلات أخرى بشكل مباشر في المدارس بعد التنسيق مع المعنيين. تم تحليل البيانات باستخدام المنهج النوعي، حيث تم تفريغ البيانات المجمعة، وتحليلها، ثم تصنيفها باستخدام الرموز اللونية وإنشاء نقاط تقاطع بين إجابات المشاركين.

ترميز البيانات:

تم اتباع الخطوات السبعة لمارشال وروزمن(Marshall& Rossman,2016) وهي تفريغ الملفات الصوتية وتحويلها إلى نصية، وتنظيم البيانات وتنظيفها، قراءة الملفات النصية بتركيز، تحديد وحدة التحليل ما إذا كانت فكره أو فقرة أو مفهوم، وتوليد الفئات وتلخيصها، وترميز البيانات وبناء جدول الترميز لتسير عملية التحليل (Coding Book) والجدول(2) يبين ترميز المقابلات النوعية مع (25) من معلمي ومعلمات المواد العملية في للمدارس الحكومية في محافظة القدس.

جدول(2):

ترميز البيانات النوعية للموضوعات المتعلقة بأسئلة الدراسة النوعية:

الرقم	الفئات	الترميز
1)	ما دور تطبيق التقويم الأصيل على العملية التعليمية في المدارس الحكومية في محافظة القدس من منظور معلمي المواد العلمية؟	الجودة في العملية التعليمية/ زيادة التحصيل لدى الطلاب/ إظهار المستوى الحقيق للطلبة/ زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم/ التعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطلبة/ اكتساب الطلبة مهارات متنوعة/ إعطاء فرصة لطلبة لتعرف على ميولهم/ يقدم للطلاب مهام وأعمال مشوقة ذو قيمة لحياتهم/ يراعي الفروق الفردية/ تحدث اتجاهًا موجبًا نحو التعلم/ تحمل المسؤولية/ يصبحوا مقومين ذاتين.
2)	ما معوقات تطبيق التقويم الأصيل في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة القدس من منظور معلمي المواد العلمية؟	كثرة أعداد الطلبة/ ندرة الحوافز المادية والمعنوية/ ضعف معرفة المعلمين بالتقويم البديل/ عدم تقبل بعض الطلبة/ عدم تقبل بعض أولياء الأمور/ يتطلب جهد كبير/ التركيز في التقويم على التقليدي/ يحتاج وقت طويل/ خبرة المعلم ضعيفة/ ضخامة المحتوى/ التكاليف المادية/ ضعف القناعة لدى المعلمين/ صعوبة ضبط الصف/ عدم توفر المصادر/ عدم تمكن المعلمين من استخدام التقويم البديل/ تشتت المعلم/ عدم تعاون إدارة المدرسة مع المعلمين.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: ما دور تطبيق التقويم الأصيل على العملية التعليمية في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة القدس من منظور معلمي المواد العلمية؟

للإجابة عن السؤال قام الباحث بتحليل وتصنيف بيانات المقابلات وصنفت إلى محورين كالآتي:

المحور الأول: دور تطبيق التقويم الاصيل المرتبطة بالطالب:

أجمع جميع المعلمين والمعلمات (25) أن استعمال التقويم الاصيل يؤدي إلى تحسين التعليم عند الطلاب، وزيادة الجودة في التعليم. ووضح (22) منهم أن اعتماد التقويم الأصيل يساعد في تقوية شخصية الطالب وإكسابه الثقة بالنفس، حيث قالت م (6): " التقويم الأصيل ساعد بناتنا بزيادة ثقتهم بنفسهم لأن التقويم لا يقتصر على الحفظ بل شمل جوانب متعددة". واتفق (22) منهم أنه ساعد الطلبة بتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم، حيث إنه يتم تقيم الطلبة من جوانب متنوعة وبأساليب متنوعة. واتفق (20) على أن له دورًا في ارتفاع تحصيل الطلبة. حيث بينت م (17): " مع استخدام التقويم الأصيل صار تحصيل الطلبة أعلى؛ لأننا قيمنا الطلبة من نواحي مختلفة". وأشار (20) منهم أنه يكسب الطلبة مهارات متنوعة، وخاصة مهارة الاتصال والتواصل، والعمل ضمن الفريق. وأضاف (19) منهم أن التقويم كان له دور في اكتساب الطلبة مهارات تكنولوجية. ووضح (19) منهم أن التقويم الأصيل أتاح الفرصة أمام الطلبة لتعرف على ميولهم. وأشار (18) أنه قدم للطلبة أعمال ومهام مشوقة، حيث قالت: م(2): " أنه ممتع ومفيد بنفس الوقت، و فيه عنصر من التشويق لطلابنا" واتفق (18) منهم أن التقويم الأصيل أتاح الفرصة لبعض الطلبة من تحمل المسؤولية وتكون اتجاها موجبا نحو التعلم.

المحور الثاني: دور تطبيق التقويم الأصيل المرتبطة بالمعلم:

أجمع عينة الدراسة المكونة من (25) أن استخدام التقويم الأصيل يساعد المعلمين في الكشف عن المستوى الحقيقي لدى الطلبة، حيث قال ف(9): " من أفضل ما قدمه صار عند المعلم نظرة عميقة بالطالب ومستواه الحقيقي". واتفق (24) منهم أنه يُعد تقويم عادل ويراعي الفروقات الفردية لدى الطلبة. وأشار (23) منهم أن التقويم الأصيل يمكن المعلمين من استحداث طرق متنوعة من التقييم.

جدول(3):

استجابات معلمي ومعلمات المواد العلمية على السؤال الأول من الدراسة

الرقم	النص	التكرار	النسبة المئوية
1	استعمال التقويم الأصيل يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية لدى الطلبة، وزيادة جودة التعليم.	25	%100
2	أن استخدام التقويم الأصيل يساعد الهيئة التدريسية في الكشف عن المستوى الحقيقي لدى الطلاب.	25	%100
3	يُعد تقويم عادل ويراعي الفروق الفردية لدى الطلبة.	24	%96
4	أن التقويم الأصيل مكن المعلمين من استخدام طرق متنوعة من التقييم.	23	%92
5	يساعد في تقوية شخصية الطالب وإكسابه الثقة بالنفس.	22	%88
6	التقويم الأصيل ساعد الطلبة بتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم، حيث انه يتم تقيم الطلبة من جوانب متنوعة وبأساليب متنوعة تسمح للطلبة معرفة قواهم وضعفهم.	22	%88
7	أن التقويم له دور في إضافة تحصيل الطلبة.	20	%80

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

8	اكساب الطلبة مهارات متنوعة، وخاصة مهارة الاتصال والتواصل، والعمل ضمن الفريق.	20	%80
9	أن التقويم الأصيل كان له دور في اكتساب الطلبة مهارات تكنولوجية.	19	%76
10	يتيح الفرصة أمام الطلبة لتعرف على ميولهم.	19	%76
11	يقدم للطلبة أعمالًا ومهام مشوقة.	18	%72
12	أتاح الفرصة لبعض الطلبة من تحمل المسؤوليات	18	%72

يبين الجدول(3) أن أعلى التكرارات(25) جاءت مع الفقرتين، وأن استخدام التقويم الأصيل يؤدي إلى تحسين العمليات التعليمية لدى الطلبة، وزيادة جودة التعليم، وأن استخدامه يساعد المعلمين في الكشف عن المستوى الحقيقي لدى الطلبة. يليها تكراراً (24) جاءت مع الفقرة، ويُعد تقويم عادل مراعي للفروق الفردية لدى الطلبة. ويليها تكراراً (23) جاءت مع الفقرة وأن التقويم الأصيل مكن المعلمين من استخدام طرق متنوعة من التقييم. يليها تكراراً(22) جاءت مع الفقرتين بأن استخدامه يساعد في تقوية شخصية الطالب وإكسابه الثقة بالنفس، وأن التقويم الأصيل ساعد بتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم، حيث إنه يتم تقيم الطلبة من جوانب متنوعة وبأساليب متنوعة تسمح للطلبة معرفة نقاط القوة والضعف لديهم. ويليها تكراراً(20) وجاءت مع الفقرتين بأن التقويم الاصيل له دور في زيادة تحصيل الطلبة، واكسابهم مهارات متنوعة، وخاصة مهارة الاتصال والتواصل، والعمل ضمن الفريق. ويليها تكراراً (19) جاءت مع الفقرتين بأن التقويم الأصيل كان له دور في اكتساب الطلبة مهارات تكنولوجية، وأتاح الفرصة أمام الطلبة لتعرف على ميولهم. ويليها تكراراً (18) جاءت مع الفقرتين يقدم للطلبة أعمال ومهام مشوقة، وأتاح الفرصة لبعض الطلبة من تحمل المسؤولية وتكون اتجاهًا موجبًا نحو التعلم.

مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت الاستجابات أن التقويم الأصيل يُحدث تأثيرًا إيجابيًا في العملية التعليمية، حيث يسهم في تحسين جودة التعليم والكشف عن الأداء الحقيقي للطلاب في سياقات واقعية. كما يعزز من ثقة الطالب بنفسه، ويساعده على تحديد نقاط القوة والضعف واكتساب مهارات جديدة مثل التفكير النقدي والتواصل. وأشار المعلمون إلى أن هذا النوع من التقويم يُسهم في رفع التحصيل الأكاديمي عند تطبيقه بشكل منظم. وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة العمري (2020) التي أثبتت فاعلية التقويم البديل في تعزيز تحصيل الطلاب، مما يعزز من أهمية دمجه في الممارسات التربوية. كما تتقاطع هذه النتائج مع ما أوردته دراسة قاضي (2020) التي بينت أن التقويم البديل يعزز من دافعية الطلاب الجامعيين نحو التعلم مقارنة بالتقويم التقليدي، مما يشير إلى فاعليته عبر مراحل دراسية متعددة، وبذلك، تؤكد الدراسة الحالية أن التقويم الأصيل لا يُعد مجرد وسيلة للتقييم، بل هو أداة تعليمية وتربوية متكاملة تساهم في بناء متعلم أكثر وعيًا ومهارةً وثقةً بنفسه.

عرض نتائج الدراسة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني: ما معوقات تطبيق التقويم الأصيل في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة القدس من منظور معلمي المواد العلمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل وتصنيف بيانات المقابلات والخروج بأهم المُعيقات وتقسيمها إلى ثلاثة محاور كالآتي:

المحور الأول: معوقات مرتبطة بالطلبة وأولياء الأمور:

أجمع (22) معلمًا ومعلمة أن من أبرز مُعوقات استخدامه عدم تقبل بعض الطلبة للتقويم الأصيل، وأيضا بعض أولياء الأمور يعتقد أن التقويم الاصيل لا جدوى منه، حيث قالت م(3): *"للأسف التقويم الأصيل فشل بمدارسنا بسبب أولياء الأمور يريدون التقويم التقليدي"*. وأضاف (21) منهم أن بعض الطلبة يتكلون على غيرهم في تأدية المهام الجماعية. وأشار (18) منهم أنه يحتاج الكثير من الوقت، ووضحت م(21): *"التقويم الأصيل يحتاج في تنفيذه مدة زمنية طويلة وهذا لم تعتد عليه طالبتنا* ". واتفق (18) أن من المعيقات العدد الكبير داخل الغرفة الصفية، مما يُعيق استخدامه من قبل المعلم.

المحور الثاني: معوقات مرتبطة بالمعلمين:

أجمع (25) معلمًا ومعلمة أن التقويم الأصيل يحتاج إلى مهارات وأدوات معينة غير متوفر لديهم. وأضاف (24) منهم أن مصادره قليلة وغير متوفرة ببعض المدارس. وأشار (21) منهم أنه يحتاج إلى وقت طويل، والمحتوى التعليمي كبير والمعلمون مجبورون على إنهاء المقرر التعليمي كاملًا. *حيث قالت م (23): " صعب أطبق التقويم الأصيل كون مادة الفيزياء جامدة وتحتاج وقتًا كبيرًا، وعدد الحصص للصف العاشر غير كافي" وقالت م (2): " لا أستطيع أن أطبق التقويم الأصيل فالرياضيات صعب بالنسبة للطلاب ومادتهم كبيرة" ، ولكن وضحت (11): " أن أفضل استخدام له بالصف العاشر فطبيعة المادة تساعدني، كون مادة العلوم الحياتية تحتاج إلى التنوع*". واتفق (20) منهم أن خبراتهم بالتقويم الأصيل ضعيفة نظرًا أن المدارس الثانوية تعتمد على النظام التقليدي. حيث اتفق (20) منهم أنه غير مقنع بالنسبة لهم، خاصة معلمي ومعلمات الفيزياء والرياضيات. *حيث أشار م (18): " أنا أستاذ رياضيات لسنوات طويلة ومادة الرياضيات لا تحتاج إلى تقويم بديل فقط اختبارات*". أشار (19) منهم أن التقويم يعمل على تشتت المعلم وفي بعض الأحيان يكون عبئًا وجهدًا إضافيًا عليه.

المحور الثالث: معوقات مرتبطة بدعم المدير:

أجمع (25) منهم أن من معيقات استخدام التقويم الأصيل: نقص الدعم الإداري سواء المادي أو المعنوي للمعلم. وبين (23) منهم أن المصادر المتوفرة بالمدرسة قليلة. وأشار (22) منهم أن بعض المدراء لا يوفروا الدعم المناسب للمعلم لتنفيذه. وضحت م(5):" *طلبت من المديرة أن أقوم بعمل زيارة لمتحف العلوم، ومرة لمستشفى المقاصد، لإعطاء الطالبات كتابة تقرير حول الزيارة رفضت المديرة"*. وبين (19) منهم أن بعض المديرين لا يدعمون التقويم الأصيل لأن المدارس الثانوية فقط تهتم بالتحصيل الأكاديمي وتريد الحصول على أفضل نتائج في الثانوية العامة.

جدول(4):

إجابات المعلمين والمعلمات على السؤال الثاني من الدراسة:

الرقم	النص	التكرار	النسبة المئوية
1	أن التقويم الأصيل يحتاج إلى مهارات وأدوات معينة غير متوفر لديهم.	25	%100
2	أن معيقات استخدام التقويم الأصيل نقص الدعم الإداري سواء المادي أو المعنوي للمعلم.	25	%100
3	أن مصادر التقويم الأصيل قليلة وغير متوفرة ببعض المدارس.	24	%96
4	أن المصادر المتوفرة بالمدرسة قليلة.	23	%92
5	أن بعض المديرين لا يوفرون الدعم المناسب للمعلم لتنفيذ التقويم الأصيل.	22	%88
6	أن من أبرز عدم تقبل بعض الطلبة للتقويم الأصيل، وأيضا بعض أولياء الأمور يعتقد أن التقويم الأصيل لا جدوى منه.	22	%88
7	أن بعض الطلبة يتكلون على غيرهم في تأدية المهام الجماعية.	21	%84
8	يحتاج إلى وقت طويل، والمحتوى التعليمي كبير والمعلمون مجبورون على إنهاء المقرر التعليمي كامل.	21	%84
9	أن خبراتهم بالتقويم الأصيل ضعيفة نظرًا أن المدارس الثانوية تعتمد على النظام التقليدي.	20	%80
10	أن التقويم الأصيل غير مقنع بالنسبة لهم، خاصة معلمي ومعلمات الفيزياء والرياضيات.	20	%80
11	يُشتت المعلم وفي بعض الأحيان يكون عبئًا وجهدًا إضافيًا عليه.	19	%76
12	بعض المديرين لا يدعمون التقويم الأصيل لأن المدارس الثانوية فقط تهتم بالتحصيل الأكاديمي	19	%76

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

	وتريد الحصول على أفضل نتائج في الثانوية العامة.		
13	أن التقويم البديل يحتاج الكثير من الوقت.	18	**%72**
14	أن من معيقاته إعداد الطلبة الكبير داخل الغرفة الصفية، مما يحد استخدامه من قبل المعلم.	18	**%72**

يبين الجدول(4) أن أعلى التكرارات(25) جاءت مع الفقرتين، وأن التقويم الأصيل يحتاج إلى مهارات وأدوات معينة غير متوفر لديهم. وأن معيقات استخدام التقويم الاصيل بنقص الدعم الإداري سواء المادي أو المعنوي للمعلم. يليها تكراراً (24) جاءت مع الفقرة أن مصادره قليلة وغير متوفرة ببعض المدارس. ويليها تكراراً(23) وجاءت مع الفقرة أن المصادر المتوفرة بالمدرسة قليلة. ويليها تكراراً(22) وجاءت مع الفقرتين أن بعض مديري المدارس لا يوفروا الدعم المناسب للمعلم لتنفيذه. وأن من أبرز مُعيقات استخدام التقويم الأصيل عدم تقبل بعض الطلبة له، وأيضًا بعض أولياء الأمور يعتقدون أنه لا جدوى منه. ويليها تكراراً(21) وجاءت مع الفقرتين أن بعض الطلبة يتكلون على غيرهم في تأدية المهام الجماعية. وأنه يحتاج إلى وقت طويل، والمحتوى التعليمي كبير والمعلمون مجبورون على إنهاء المقرر التعليمي كاملًا. ويليها تكراراً(20) وجاءت مع الفقرتين أن خبراتهم بالتقويم الأصيل ضعيفة نظرًا أن المدارس الثانوية تعتمد على النظام التقليدي. وأن التقويم الأصيل غير مقنع بالنسبة لهم، خاصة معلمو الفيزياء والرياضيات. ويليها تكراراً(19) جاءت مع الفقرتين يُشتت المعلم وفي بعض الأحيان يكون عبئًا وجهدًا إضافيًا عليه. وأن بعض المديرين لا يدعمون التقويم الأصيل لأن المدارس الثانوية فقط تهتم بالتحصيل الأكاديمي وتريد الحصول على أفضل نتائج في الثانوية العامة. ويليها تكراراً (18) جاءت مع الفقرتين بأنه يحتاج الكثير من الوقت. وأن من معيقاته الأعداد الكبيرة داخل الغرف الصفية.

مناقشة نتائج الدراسة بالسؤال الثاني:

أظهرت الاستجابات أن تطبيق التقويم الأصيل في المدارس الحكومية الثانوية بمحافظة القدس يواجه جملة من التحديات المتداخلة، من أبرزها نقص الأدوات والموارد التعليمية، وضعف الدعم الإداري سواء على الصعيد المادي أو المعنوي، إلى جانب قلة المصادر التعليمية في بعض المدارس، مما يؤثر سلبًا على فاعلية التطبيق. كما وأشار المعلمون إلى تدني دافعية بعض الطلاب نحو هذا النوع من التقويم، وصعوبة تنفيذه بسبب الحاجة إلى وقت طويل، وضخامة المحتوى الدراسي، وارتفاع الكثافة الصفية، إضافة إلى ضعف خبرات المعلمين في استخدام أدوات التقويم الأصيل. وتتقاطع هذه النتائج مع ما ورد في دراسة العلوي وحاجي (2023) التي بيّنت أن أبرز المعوقات ترتبط بالبيئة التعليمية، وضعف الإشراف والدعم الإداري، إلى جانب معوقات تتعلق بأولياء الأمور والطلبة أنفسهم. كما دعمت دراسة معشي والمقحم (2020) هذه النتائج، حيث أكدت أن كثافة الطلاب وقلة الوسائل التعليمية تحدّ بشكل كبير من قدرة المعلمين على تنفيذ تقويمات بديلة. وأشارت دراسة الدريهم (2022) إلى تحديات مماثلة تتعلق بقلة التدريب المهني وضيق الوقت مقارنة بمتطلبات المناهج الدراسية. وفي السياق ذاته، بينت دراسة تمساح (2021) أهمية تدريب المعلمين الجدد على استراتيجيات التقويم الأصيل، مما يدل على أن جزءًا من التحديات يعود إلى ضعف التأهيل التربوي في هذا المجال. وتُظهر هذه المعطيات أن الصعوبات التي يواجها معلمو القدس لا تختلف كثيراً عن تلك الموجودة في السياقات التعليمية العربية الأخرى، مما يعزز الحاجة إلى تطوير البنية التحتية التعليمية، وتوفير التدريب المناسب، وتفعيل سياسات داعمة تمكن المعلمين من تطبيق التقويم الأصيل بشكل فعّال ومستدام.

التوصيات:

بعد إجراء الدراسة وبناءً على النتائج يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة استخدام التقويم الأصيل من قبل المعلمين.
2. مواءمة التقويم الاصيل مع المنهاج المقرر.
3. تحفيز وتشجيع المعلمين والطلاب وأولياء حول أهمية التقويم الأصيل.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

4. ضرورة عقد ورش عمل للمعلمين حول نماذج و استراتيجيات التقويم الأصيل، والتركيز على إعطاء الطلبة مهارات جديدة في العلوم والمعارف، وتدريبهم على كيفية التزود بها، واستخدامها في المشكلات والتحديات التي تواجههم في حياتهم.
5. خفض الأعباء التي يكلف بها المعلم؛ ليتمكن من ممارسة الأساليب واستراتيجيات التقويم الأصيل.

المراجع:

مراجع باللغة العربية:

أبو سنينة، ع، و أبو عواد، ف .(2018). معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية بشأن التقويم البديل في المرحلة الأساسية العليا في مدارس الأونروا في الأردن. مجلة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، (24)، 230-266.

الحماد، خ .(2019). واقع تطبيق التقويم البديل لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمدينة نجران. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، (14)، 259-301.

الخليفة، ح .(2014). *المنهج المدرسي المعاصر مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه*. الرياض، مكتبة الرشد.

الدريهم، ه .(2022). واقع استخدام معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديل. دراسات عربية في التربية وعلم النفس, 142(2), 265-290.

السلاموني، ح .(2023). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التقويم الأصيل في تنمية مهارات إدارة الأعمال ومهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب التعليم الثانوي. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، (34)، 75-152.

تمساح، ع .(2021). برنامج تدريبي لمعلمي العلوم الجدد يعتمد على استراتيجيات وأدوات التقويم البديل لتنمية مهارات التقويم والمتابعة المجلة التربوية كلية التربية بسوهاج، (89)، 1223-1265.

شرباتي، ع .(2018). *التقويم البديل في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين: الواقع والمأمول*، [رسالة ماجستير، جامعة القدس]، فلسطين.

عسيري، ع .(2021). واقع استخدام معلمي الفيزياء في المرحلة الثانوية لأساليب التقويم في محافظة محايل عسير. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، (7)، 295-339.

العلوي، و، وحاجي، خ .(2023). توظيف استراتيجيات التقويم البديل ومعوقاته من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (38)، 104-126.

العمري، و .(2020). فاعلية استخدام استراتيجيات التقويم البديل في تحصيل الرياضيات لدى طالبات الصف الأول. مجلة القراءة والمعرفة، (224)، 227-260.

معشي، د، والمقحم، إ .(2020). تقييم واقع استخدام معلمي العلوم التقويم البديل في المرحلة الابتدائية . مجلة العلوم التربوية، (10)، 235-272.

References:

Harahsheh, K.(2016). The reality of science teachers' use of alternative assessment strategies and tools in the upper primary stage in Jordan, *Al-Manara Journal for Research and Studies*, 22(4)

Ohlsen, M. T. (2007): "Classroom assessment practices of secondary School Members Of NCTM", *American Secondary Education*, 36(1),4-14.

Qadi, S. (2020). The role of alternative assessment in improving the motivation to learn among university students - A field study on first-year social science students at Mascara University, *Journal of the Faculty of Basic Education for Educational and Human Sciences, Mascara University*, Algeria, 46(1): 345-360

Wikström, N.(2008): "*Alternative assessment in primary years of international baccalaureate education"*, (Master's thesis), Stockholm University, Faculty of Social Scien

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025